

## Al-taghayyuraat al-Shautiyyah li al-Alfzad al-Arabiyyah al-muqtaradhah fi al-indunisiyyah

Ahmad Syatori Ismail<sup>1</sup>

### ملخص

هذا البحث يتعلق بالألفاظ العربية المستعملة في لسان الإندونيسيين اليومية. يتركز البحث في التغييرات الصوتية عند تلفظ الكلمات العربية المقترضة والعوامل التي تؤثر فيها. وأما المناهج المستخدمة في هذا البحث فهو المنهج المكتبية والإستقصائية في جمع المواد والبيانات لتي لها علاقة بالبحث وفي التحليل استعمل الباحث دراسة تقابلية لغوية وهي تدرس عن عناصر التأثير والتأثر بين اللغتين. وبعد الدراسة ظهر أن التغييرات الصوتية للألفاظ العربية المقترضة في الإندونيسية تكون في كثير من مراتب لغوية صوتية و لفظية. وهذه التغييرات تتأثر بالعوامل الكثيرة منها الأدوات الصوتية و اللغة المحلية ولهجاتها.

الكلمات الأساسية: الصوتية، اللغة، اللهجة، التأثير

### Abstrak

*Tulisan ini berkaitan dengan penggunaan kosakata Arab yang diserap dalam Bahasa Indonesia. Fokus bahasan terletak pada perubahan bunyi bahasa ketika mengucapkan kosakata serapan dari bahasa Arab dan faktor-faktor yang mempengaruhinya. Metode yang digunakan dalam mengumpulkan data adalah metode kepustakaan dan survei, dan dalam menganalisis menggunakan metode kontrastif yang menyoroti pada aspek pengaruh dan mempengaruhi kedua bahasa. Hasil kajian menunjukkan bahwa perubahan bunyi bahasa pada pengucapan kosakata bahasa serapan dari bahasa Arab. Perubahan ini terjadi pada beberapa level kebahasaan, khususnya pada tataran fonologi dan morfologi. Perubahan tersebut terjadi karena dipengaruhi oleh beberapa faktor, antara lain karena faktor alat bicara penutur dan pengaruh penggunaan bahasa Indonesia dan bahasa daerah.*

**Kata Kunci:** bunyi bahasa, bahasa, dialeg, pengaruh.

<sup>1</sup>Badan Amil Zakat Nasional (BAZNAS) Republik Indonesia

## مقدمة

لقد أحسن المؤرخ الاندونسي الشهير،  
أحمد منصور سوريا نغرا

(Ahmad Mansur Suryanegara) في  
توضيحه عن أن هناك ثلاث نظريات  
عن دخول الإسلام إلى إندونيسيا

الأولى: إن الإسلام دخل إلى إندونيسيا  
من غوجرات (Gujarat) التابعة للهند في  
القرن الثالث عشر الميلادي أو القرن  
السابع الهجري بواسطة التجار الهنديين  
المسلمين. وأول من صرح هذه النظرية  
المستشرق الهولندي « سنوك هورجرونج  
(Snouck Hurgronje) (1857-1936) ”

والثانية: إن الإسلام دخل إلى إندونيسيا  
في القرن السابع الميلادي أو القرن الثاني  
الهجري بواسطة التجار العرب، وأيد  
هذه النظرية وجود المجتمع العربي في  
سومطري الغربية في هذا القرن بالذات.  
قال « ج.س. ون لوير ”  
(J.C van Leur) في كتابه

Indonesia: Trade and Society انه في  
سنة ٦٧٤ الميلادية قد وجد المجتمع  
العربي في شاطئ سومطراء الغربية.

ثم أعرب أحمد منصور أن الأستاذ  
عبد الملك كريم امر الله (Hamka) ،  
العالم الشهير في إندونيسيا (المتوفى  
سنة ١٩٨٠)، ممن قال بالنظرية

إندونيسيا أكبر أرخبيل ( مجموعة جزر )  
في العالم . فهي تتكون من خمس جزر  
كبرى وحوالي ثلاثين مجموعة من الجزر  
الصغرى . وتبلغ في مجموعها ١٣٦٦٧  
جزيرة منها ستة آلاف جزيرة مأهولة  
Z<sup>2</sup> . وتبعاً للكثرة الجزر واتساع رقعتها  
واختلاف مواقعها الجغرافية ظهرت  
منذ آلاف السنين لغات كثيرة تزيد  
عن ٢٥٠ لغة ولهجة . غير أن هذه  
اللهجات واللغات في الغالب ترجع  
إلى عائلة لغوية قديمة واحدة<sup>٢</sup> . «ومرور  
السنين والقرون ابتعدت هذه اللغات  
واللهجات عن أخواتها فأصبحت لغات  
أو لهجات مختلفة تماماً»<sup>٣</sup> وتسمى كل  
لغة بلغة محلية . ومن أهم هذه اللغات  
وأكثرها استخداماً في إندونيسيا هي  
اللغة الجاوية Jawa والسنداوية Sunda  
ومادورية Madura ولغة بوجس  
Bugis

لم يعلم بالتحديد بداية دخول الإسلام  
إليها، والأقوال فيها مختلفة كإختلافها  
في أول من نشر الإسلام في إندونيسيا.

<sup>2</sup>Departement of Information RI. Indonesia  
1988, P. 15

<sup>3</sup>Ibid

<sup>4</sup>Ali Syahbana. Tata Bahasa Baru Indonesia –  
Penerbit Dian Rakyat. Jld I. Cetakan XLII 1970.  
p. 2-3.

الثانية ودحض النظرية الأولى بالشدة وأنها محاولة لتحريف تاريخ الإسلام في اندونيسيا مضيفا إلى ان المستشرق الهولندي Snouck Hurgronje “

عوامل الأسلمة الأندونيسية

من هذه العوامل العامل الديني المتمثل في عقيدة الإسلام ومبادئه التي دعت إلى رفع شأن الفرد وتحقيق ذاته، والقضاء على سلطة الكهنة البراهميين والنظام الطبقي الهندوكي، فضلاً عن أن الإسلام أشبع ميول السكان المحليين الروحية. فقد كان ممثلاً للسلطة في أشخاص الحكام المسلمين، وممثلاً للحضارة في أشخاص التجار الوافدين.<sup>6</sup>

ثم العامل السياسي المتمثل في الصراع الداخلي بين الدويلات والإمارات الأندونيسية أولاً، وصراع هذه الكيانات المستمر ضد السلطة المركزية الهندوكية ثانياً. أسهم هذا العامل في دفع بعض أمراء هذه الدويلات وزعمائها ونبلائها إلى اعتناق الإسلام بوصفه سلاحاً فعالاً ضد الهندوك يحظى بتأييد شعبي يمكن أن نتلمسه في الإقبال الشديد الذي لقيه الإسلام بين السكان المحليين الذي خفف من اختلافاتهم العنصرية والعصبية والمصلحية في وحدة وطنية تنشأ التحرر من السيطرة الأجنبية وبناء

<sup>6</sup>M. C. Ricklefs, *Jogjakarta under Sultan Mangkubumi 1749-1792*, London, 1974, p. 3.

“اشتهر بعدائه الصريح إلى الإسلام والعرب.”

ويمكن القول إن المسلمين كانوا منذ القرن السابع إلى ما قبل القرن الخامس عشر الميلادي ليسوا إلا تجمّعات لا تمتلك السلطة والبطش، وإذا كانت لديهم مملكات إسلامية في هذه القرون فلا تشمل إلا على بعض المناطق في جزيرة سومطرة.

وهذا على خلاف ماجرى في سومطراء. وقد قامت فيها مملكات اسلامية صغيرة مستقلة في القرن التاسع الميلادي او القرن الثالث الهجري قبل مملكة Demak بعدة قرون، لأن الإسلام - باتّفاق المؤرخين الإسلاميين في اندونيسيا- دخل إلى جزر اندونيسية من جزيرة سومطراء ثم منها انتشر إلى سائر الجزر الإندونيسية.

والثالثة: إن الذين نشروا الإسلام في إندونيسيا هم الفرس الشيعة لوجود المجتمع الفارسي في منطقة شمالية من

<sup>5</sup>Ahmad Mansur Suryanegara, *Menemukan Sejarah: Wacana Pergerakan Islam di Indonesia*, Bandung, Mizan, 1995, p.

سلطان «ترناتي»، والذي كانت سلطته تمتد حتى الفلبين.<sup>8</sup>

## 2- الاحتلال الهولندي لإندونيسيا

وبعد أن حصلت هولندا على استقلالها لم تعد تخشى أسطول إسبانيا، وأصبحت تنتقل في تلك البحار دون خوف من منازع قوي، وخرج أول أسطول هولندي إلى الهند سنة ١٥٩٠م، وبلغ الجزائر الإندونيسية ثم عاد إلى هولندا، وكان هذا سبباً في تأسيس شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢م<sup>9</sup>، التي أعلنت في بادئ الأمر أن غرضها ليس إلا التجارة، ولكنها ما لبثت أن أخذت تحتكر الغلات والمنتجات الزراعية، وتمتلك الأراضي مقابل دخل تدفعه الشركة للسلطين<sup>10</sup>.

ولم يكن البرتغاليون والهولنديون وحدهم هم الذين حاولوا استعمار إندونيسيا، بل انضمت بريطانيا إليهم؛ فأقامت قلعة لها في (بان كولن) على الشاطئ الغربي لسومطرة في سنة ١٧١٣م

<sup>8</sup>تاريخ العالم الحديث والمعاصر ١/ ٩٨٢.  
<sup>9</sup>مصطفى رمضان: الإسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا، ص ٧

<sup>10</sup>محمود السيد: تاريخ دول جنوب شرق آسيا، ص ٤٩

أندونيسيا المسلمة<sup>٧</sup>.

والعامل الثالث هو العامل الاقتصادي الذي تمثله التجارة النشطة بين جزر الأرخبيل أو التي تتجاوز المياه الأندونيسية إلى الصين والهند والخليج العربي، عهد الاحتلال

## 1- الاحتلال البرتغالي لإندونيسيا

وقد كانت البرتغال أولى الدول التي احتلت إندونيسيا، و من أهم الدوافع التي حثت البرتغاليين على القيام بالحركة الكشافية - على رأيهم - هو ضرب اقتصاديات المسلمين، والسيطرة على تجارتهم، ومحاولة نشر النصرانية بالتعاون مع الأبحاش. وقد توالى حملات البرتغاليين على هذه البلاد، ونجحوا في اتخاذ أتباع ومؤيدين لسياستهم الاستعمارية في تلك البلاد، وكثر وجود تجار أوروبا في إندونيسيا منذ ذلك الوقت.

وقد قاوم المسلمون في إندونيسيا الاحتلال البرتغالي، وقاموا بثورات متعدّدة ضدّ النصرانية، وخاصّة بعد أن قُتل أحد ملوك إندونيسيا غدراً عام (٩٧٨هـ = ١٥٧٠م)، وهو هارون

<sup>7</sup>Wilford T. Nell, *Twentieth Century Indonesia*, Ney York and London, 1973, p. 250

يومين فقط أُعْلِنَ عن قيام حكومة  
إندونيسية برئاسة أحمد سوكانو ونائبه  
محمد حتا<sup>12</sup>

### الفصل الأول : آثار الاسلام في الثقافة الاندونيسية

إن أندونيسيا استخدمت كثيراً من  
المظاهر الحضارية والثقافية المرتبطة  
بالثقافة الإسلامية، فلا أحد ينكر  
في أندونيسيا تأثير الفن الإسلامي  
الذي بدأ يدخل أندونيسيا مع  
مطلع القرن الثامن، رغم إن  
الثقافة والفنون الهندوسية والبوذية  
قد عاشت فترة طويلة فيها حتى  
انتشار الإسلام، إلا أنه في النهاية  
بدأت تندثر آثارها شيئاً فشيئاً.  
من الآثار الحضارية والثقافية ما يلي  
:

#### 1- الأثر الديني

إن نهضة الإسلام الكبرى وصور من  
الحضارة العربية في أندونيسيا قد بدأت  
عن طريق التجارة التي كانت وسيلة  
أنصال بين العرب والاندونيسييين،  
حيث أدت الى تغير في ذهنية الشعب  
الاندونيسي وتصوره للحياة ونظرته

<sup>12</sup>راجع محمود شاكر: التاريخ الإسلامي 2/ 683، 783

وظلت هناك حتى سنة 1825م.

فسقطت إندونيسيا بذلك تحت  
حكم الشركة البريطانية للهند الشرقية  
في الفترة (1811 - 1816م) ولكن  
بريطانيا وهولندا عقدتا معاهدة في  
لندن في 13 أغسطس سنة 1814م  
فُضتْ بإعادة المستعمرات إلى هولندا  
عام 1803م، وبذلك استردت هولندا  
الجزر الإندونيسية من بريطانيا.

#### 3- الاحتلال الياباني لإندونيسيا

وظلت هولندا وحدها في إندونيسيا منذ  
مطلع القرن السادس عشر؛ تستنزف  
خيراتها وتستولي على مُقَدَّراتها، وتقف  
حجر عثرة في سبيل تقدُّمها ورقيها،  
حتى احتلت القوات اليابانية إندونيسيا  
في مارس 1942م بعد استسلام الجيش  
الهولندي أمام اليابان.<sup>11</sup>

ولم يمضِ شهر على الاحتلال الياباني  
حتى صدر مرسوم بحلِّ الأحزاب  
السياسية جميعها، بل والمنظمات  
الأخرى، ومنعها من الاستمرار في  
نشاطها، وقد قام الإندونيسيون بحركات  
داخل بلادهم ضدَّ هذا الاحتلال،  
وبعد إلقاء القنبلة الذرية (1364هـ =  
1945م) استسلمت اليابان، وبعد

<sup>11</sup>المصدر السابق، الصفحة نفسها.

للدين الإسلامي والدنيا بشكل عام. حقيقة الأمر يبين مدى تأثير الأدب وينتشر المسلمون في جميع أنحاء الجزر الاندونيسية في حين معتنقي الديانات الأخرى وعددهم قليل جداً حيث يوجدون بمناطق معينة مثل أصحاب الديانة الهندوسية والبوذية

حيث يتمركزون في جزيرة بالي وغالبية المسيحيون في جزيرة مالوكو (Maluku) ومنادو (Menado) ومناطق معينة من سومطرة الشمالية.<sup>13</sup>

## ٢- الأثر اللغوي و الأدبي

إن الذي يطلع على مفردات اللغة الأندونيسية سواء كانت المكتوبة أو المنظومة سيجد بلا شك سعة وعمق تأثير اللغة العربية فيها. وسوف نتحدث عن آثار العربية في الإندونيسية وآدابها في فصل معين إن شاء الله

## ٣- الشعر العربي

وفي فترة الممالك الإسلامية حيث لا تزال سلطة الحكومة الإسلامية ، كان الشعب يجد التشجيع لتأليف الأغاني الإسلامية الجذابة، ففي إثناء حكومة الملك سونان قدوس (Sunan kodus) 1583م بدأ اختراع فن الصور المتحركة المسماة وايانغ قولك

إن رواج اللغة العربية قد انعكس في كثرة الكتابات على القبور المبنوثة في سومطرة وجاوة وهي تعطينا نموذجاً من الأبيات العربية شعراً ونثراً فالشعر كلمة عربية وتذكر بالاندونيسية بنفس اللفظة SYAIR، فهناك بعض الحكايات التاريخية التي تلقى بالشعر ، وهذا في

Wayang Golek) وأصبح مشهوراً ومحبوباً جداً بين الشعب في جزيرة جاوة

<sup>14</sup>[http://zarkan56.blogspot.com/2011/01/blog-post\\_5652.html](http://zarkan56.blogspot.com/2011/01/blog-post_5652.html)

<sup>13</sup>[http://zarkan56.blogspot.com/2011/01/blog-post\\_5652.html](http://zarkan56.blogspot.com/2011/01/blog-post_5652.html)



باستخدام الرسومات والشخصيات

المشتركة في القصة المصنوعة من الجلد والمواد الأخرى (١٥). ولأغراض الدعوة فان القصص المستخدمة لروض الويانغ (١٦) مأخوذة عن الحكايات المشهورة من التاريخ الإسلامي.<sup>١٥</sup>

### الفصل الثاني: دخول اللغة العربية و عوامل انتشارها في اندونيسيا

كان انتشار اللغة العربية قد مر بصورة متدرجة بعدة مراحل منذ أن كان ينتشر عن طريق ألفاظ الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأدعية والأذكار التي حفظها المسلمون الإندونيسيون إلى أن انتشر من خلال برامج تعليم اللغة العربية التابعة للمدارس والمعاهد والمؤسسات الحديثة.

وهناك عدة عوامل تؤدي إلى انتشار اللغة العربية أهمها ما يلي:

١- العامل الديني. معروف أن مما يترتب عليه وجود العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والإسلام هو انتشار هذه اللغة مواكبة لانتشار هذا الدين الحنيف. فلما وجد الإسلام قبولاً حسناً لدى المجتمع الإندونيسي وجدت هذه

اللغة أيضاً قبولاً حسناً. ٢- العامل اللغوي. إن انتشار اللغة العربية وقبولها لدى المجتمع لا ينعكس عند شيوع استخدامها في الحياة الدينية فحسب وإنما ينعكس كذلك على الحياة اللغوية إذ إن هذه اللغة تؤثر على اللغة الإندونيسية وتغني خزانتها. فتطورت عدة جوانب في خزانة اللغة الإندونيسية نتيجة تأثرها باللغة العربية ولعل أهم وجوه هذا التأثير دخول أصوات اللغة العربية واقتراض كلماتها إلى اللغة الإندونيسية.

٣- العامل الاجتماعي. قد أثبت التاريخ أن الإسلام دخل إندونيسيا على أيدي التجار العرب مما يعني أن المعاملات التجارية بينهم وبين أهل المناطق في إندونيسيا كانت بوسيلة اللغة العربية فضلاً عن اللغة الإندونيسية. كما يعني أن هذه المعاملات التجارية نقلت اللغة العربية إلى لسان أهل المناطق وتصبح لغة التعامل التجاري بين الطرفين. فتعلم الإندونيسيون اللغة العربية ليس فقط للأهداف الدينية وإنما أيضاً للأخرى التجارية التي لا تقل أهمية إذ إن التجارة كانت يومها من أبرز الحركات الاجتماعية.

15Ibid.

طريق ألفاظ الآيات القرآنية والأذكار والأدعية إلى أن نجدتها تحتل مكاناً عالياً ضمن اللغات الأجنبية التي يهتم بها الإندونيسيون ويدرسونها في كل المراحل التعليمية ويستخدمونها في شتى مجالات الحياة.

مراحل انتشار اللغة العربية  
بإندونيسيا

ويمكن تصنيف هذه المراحل الطويلة من انتشار اللغة العربية وتطورها في إندونيسيا إلى أربع مراحل، وهي:

المرحلة الأولى: وهي بداية دراسة ألفاظ العربية في العبادات والأذكار والأدعية وقراءة القرآن.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الاطلاع على الكتب العربية عن طريق الترجمة والشرح باللغة المحلية وذلك بهدف التعمق في الدين الإسلامي.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وظهور المدارس الإسلامية الحديثة التي تدرس اللغة العربية بوصفها لغة التخاطب ولغة الأخوة الدينية الإسلامية.

المرحلة الرابعة: مرحلة نشأة المؤسسات التعليمية للغة العربية أهلية كانت أم

٤ - العامل التربوي. إن اللغة العربية لا يكتسبها الإندونيسيون نتيجة تعاملهم التجاري مع التجار العرب فقط كما لا يكتسبونها من خلال حفظهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأدعية في الصلاة فحسب وإنما يكتسبونها أيضا بأسلوب منظم ومنهجي من خلال عملية التربية والتعليم. لقد اهتمت المعاهد الإسلامية منذ قديم الزمان بتعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين بهدف تزويدهم بالقدرة اللغوية حتى يتمكنوا من استيعاب القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وغيرها من مصادر القيم والعلوم الإسلامية.

إن هذه العوامل الأربعة قد لعبت دوراً لا يمكن تجاهله في انتشار اللغة العربية في إندونيسيا منذ اللحظة الأولى وصلت فيها إلى هذا البلد. ولكن إذا ألقينا النظر إلى الوضع الآني لوجدنا أن اللغة العربية قد انتشرت بشكل لا ينحصر إلى حد كبير على المجال الديني كما كان وضعها في الماضي وإنما قد انتشرت مواكبة للتطورات في كل مجالات الحياة

بفضل كل هذه العوامل انتشرت وتطورت اللغة العربية منذ اللحظة الأولى من دخولها إلى إندونيسيا عن



حكومية باتباع مناهج معينة لتعليم اللغة.

الملايو كلغة الاتصال بين أهالي هذه المناطق والجزر في مختلف ميادين الحياة . لماذا اتخذت إندونيسيا لغة الملايو كلغة الاتصال ولغتها القومية لابنائها مع أن لغة الملايو لم يستخدمها إلا ثمانية ملايين نسمة ، ولماذا لم تتخذ إندونيسيا اللغة الجاوية كلغة قومية مع أن عدد الناطقين بها يكاد يبلغ نصف عدد سكان إندونيسيا بأسره ، وأن آدابها أكثر تقدما وتطورا بالنسبة للغة الملايوية ، أو لماذا لا تتخذ إندونيسيا اللغة السنداوية لغتها القومية مع أنها لغة ينطق بها عشرون مليون نسمة تقريبا و أن آدابها قد بلغ أوج تقدمها حينذاك .

وقد علل ذلك الأستاذ الدكتور سلامة موليانا قائلا إن الأسباب التي دفعت إندونيسيا إلى اتخاذ اللغة الملايوية لغة قومية لها ترجع إلى العناصر الأربعة الآتية :

(1) العامل التاريخي يساعد على نشر هذه اللغة ، فاللغة الملايوية كانت تستخدم كلغة الاتصال بين الجزر الإندونيسية خصوصا في ميدان التجارة . وعندما بلغت مملكة مالاکا عصورها الذهبية أصبحت مركزا للتجارة ومركزا لنشر الدين الإسلامى . وبفضل هذه التجارة انتشرت اللغة الملايوية في

### الفصل الثالث: آثار اللغة العربية في اللغة الإندونيسية

في إندونيسيا لغات كثيرة تزيد عن ٥٢٠ لغة ولهجة . غير أن هذه اللهجات واللغات في الغالب ترجع إلى عائلة لغوية قديمة واحدة<sup>١٦</sup>. «وبمرور السنين والقرون ابتعدت هذه اللغات واللهجات عن أخواتها فأصبحت لغات أو لهجات مختلفة تماما»<sup>١٧</sup> وتسمى كل لغة بلغة محلية . ومن أهم هذه اللغات وأكثرها استخداما في إندونيسيا هي اللغة الجاوية Jawa والسنداوية Sunda ومادورية Madura ولغة بوجس Bugis .

ولما كانت هذه اللغات تختلف تمام الاختلاف عن غيرها من حيث الكتابة والنطق حتى لا يفهم أهل منطقة ما لغة أهل المنطقة الأخرى ، نتجت مشكلة كبيرة في الاتصال والتفاهم بين أهالي تلك المناطق فاحتاجت إندونيسيا إلى لغة واحدة توحد أهلها ليتيسر بها الاتصال وتفاهم بينهم . فجعلت لغة

<sup>16</sup>Ibid

<sup>17</sup>Ali Syahbana. Tata Bahasa Baru Indonesia – Penerbit Dian Rakyat. Jld I. Cetakan XLII 1970. p. 2-3

معظم سواحل جزر إندونيسيا بوجه عام . وفي الموانئ بوجه خاص ، حتى تصبح لغة الاتصال بين أفراد تلك المناطق .

وفي عهد الاستعمار الهولندي قرر الوالى العام الهولندي روخوسن Rochussen اتخاذ اللغة الملايوية كلغة التدريس في المدارس لإعداد موظفى الحكومة من أبناء إندونيسيا .

وبجانب ذلك كان الاحتلال اليابانى قد ساعد انتشار هذه اللغة لأن الحكومة اليابانية منعت استخدام اللغة الهولندية والإنجليزية واستخدمت بدلا عنهما لغة الملايوية كلغة الاتصال في جميع أنحاء إندونيسيا بجانب استخدام عشرات اللغة المحلية المنتشرة بين أرجائها .

وبحسب المتكلم والمخاطب وهى :  
أولا : مودا كراما  
وثانيا : كراما انتارا  
وثالثا : وريدا كراما

هناك عوامل سيكولوجية دفعت قبيلتي جاوا وسندا - وهما أكثر القبائل عددا في إندونيسيا - إلى قبول اللغة الإندونيسية كلغة قومية بكل وعى ورضا مع إهمال التعصب القبلى ، لما لهذه اللغة القومية من منافع جمة لتحقيق

حسب المتكلم والمخاطب وهى :  
أولا : مودا كراما  
وثانيا : كراما انتارا  
وثالثا : وريدا كراما

مودا كراما ، وما يسمى كذلك بكراما ألس هو نوع اللغة الجاوية الراقية التي يستخدمها الصغار ليخاطبوا الكبار ، ويستخدمها الرعية ليخاطبوا الرئيس ، وهذا المستوى لا يتكون من عناصر سوى « كراما » الراقى فقط .  
كراما انتارا هو النوع الثانى من مستويات كراما المستخدمة بين الناس المتساوين سنا أو منصبا . ولايشتمل هذا النوع على العناصر مستوى كراما الراقى .  
وريدا كراما هو نوع الثالث من مستويات كراما ويستخدمه الكبار لمخاطبة الصغار المحترمين أو الرئيس لمخاطبة رعيته . وهذا النوع لا يشمل عناصر مستوى كراما الراقى .

مستوى مديا أى المستوى المتوسط وهو مستوى اللغة الجاوية التي تتوسط بين مستوى كلراما ومستوى نجوكو وينقسم هذا المستوى من حيث المتكلم والمخاطب إلى ثلاثة أنواع وهى : مديا كراما ومديا انتارا ومديا نجوكو .  
مديا كراما هو مستوى مديا الذى يشمل عناصر مستوى كراما ولايشتمل عناصر مستوى نجوكو .  
مديا انتارا هو نوع مستوى مديا الذى يشمل عناصر مديا مشوبة بعناصر مستوى نجوكو .  
مديا نجوكو هو نوع مستوى الذى يتكون من عناصر مديا وعناصر نجوكو .

مستوى نجوكو هو نوع مستوى اللغة الجاوية المستخدم في المحادثات بين الناس الذين سبقهم التعارف الجيد أو الرابطة القومية أو المستخدم مع من هو أصغر سنا أو منصبا .  
وينقسم هذا المستوى إلى قسمين : نجوكو أنداف و نجوكو لوجو .

نجوكو أنداف هو مستوى مستوى نجوكو الذى يستخدمه المتكلم إكراما للمخاطب أو تواضعا منه وأما نجوكو لوجو فهى مستوى نجوكو الذى تتكون كلماته ومورفيماته خالية من عناصر الاحترام . ويستخدم هذا المستوى بين الأناس الذين يربطهم التعارف القوى أو بين الأولاد في محادثاتهم اليومية . ( انظر : kridalaksana, Op.Cit. p. 130 )

(2) للغة الملايوية نظام سهل<sup>18</sup> فى الأصوات أو بنية الكلمات والقواعد فيتيسر لأبناء إندونيسيا تعلمها ، فليس فيها مستويات استعمل اللغة<sup>19</sup>، كما فى لغة جاوا ولغة بالى

<sup>18</sup>على شهبانا ، المرجع السابق ص ٥  
<sup>19</sup> مستويات الاستعمال هى المستوى العامى أو المستوى الفصحى أو المستوى الرسمى أو المستوى غير الرسمى ، ولكل مستوى لغوى مفردته وتراكيبه وأحيانا فونيماته التي تختلف كثيرا أو قليلا عن غيره من المستويات ( انظر معجم علم اللغة النظرى للدكتور محمد على الخولى ص ٢٥١ ) .  
وللغة الجاوية مثلا ثلاث مستويات يختلف بعضها عن الآخر فى المفردات المستخدمة فهى :

( كراما ) لغة جاوية راقية لإكرام المخاطب 1-  
ويستخدمها المتكلم الشاب مثلا ليخاطب من هو أكبر منه سنا ، ويستخدمها المتكلم الكبير ليخاطب من على مستواه فى العمر والمنصب إكراما له . وهذا المستوى ينقسم إلى ثلاثة أنواع

وحدة الشعب وتوحيد كلمته .

(4) كفاية اللغة الملايوية  
وقدرتها على استيعاب أنواع التعابير عن  
مختلف فنون القول بوضوح<sup>20</sup>.

ومما ساعد على انتشار اللغة  
الملايوية بين القبائل المنتشرة في جزر  
إندونيسيا هو دخول الإسلام إليها<sup>21</sup>،  
حيث أن أكثر الدعاة العرب والتجار  
المسلمين الذين جاؤا إلى جزائر الهند  
الشرقية لنشر الدعوة الإسلامية  
استخدموا هذه اللغة وعمموا استعمالها  
بين أهل المناطق للتفاهم والاتصال في  
مختلف ميادين الحياة وخاصة مجالى  
التجارة والدين وبدأوا كتابتها بالحروف  
العربية منذ القرن الخامس عشر  
الميلادى<sup>22</sup>.

وهناك عامل آخر أهمله كثير من  
الباحثين بصدد الكلام عن عوامل نشر  
اللغة الملايوية في اندونيسيا وهذا العامل  
هو مجئ الشعوب الأجنبية الذين جاؤا  
إلى اندونيسيا لأجل التجارة في أول

الامر ثم لاستعمار أهلها بعد أن عرفوا  
ما فيها من خيرات كثيرة ومحصولات  
زراعية هائلة . وأوضح مثال لذلك  
الهولنديون الذين استعمروا إندونيسيا  
أكثر من ثلاثمائة وخمسين سنة ، فقد  
وجدوا صعوبة عظمى للاتصال بجميع  
القبائل المتعددة اللغات ، ففكروا في  
استخدام لغة واحدة يسهل بها التفاهم  
والاتصال بينهم وأهل البلاد ، وبالتالي  
يستطيعون الوصول إلى تحقيق أهداف  
الاستعمار الخبيثة ، ولما كانت اللغة  
الملايوية في شاعت في بعض المناطق  
الساحلية على أيدي الدعاة المسلمين  
واستخدمت كلغة التفاهم والاتصال  
بين أهاليتك المناطق آنذاك حاول  
الهولنديون إجبار أهالى البلاد بكل  
الوسائل الممكنة لاستخدام اللغة  
الملايوية في جميع نشاطاتهم اليومية<sup>23</sup> .  
فاتسع استعمال هذه اللغة إلى المناطق  
المجاورة التي لم تمسها أيدي الدعاة من  
قبل .

وتأتى مرحلة تالية من مراحل  
تطور لغة الملايو بإندونيسيا إلى أن  
صارت لغة إندونيسية « رسمية » وهى  
مرحلة إعلان اللغة الملايوية كلغة وطنية  
لإندونيسيا وذلك في ٢٨ أكتوبر

<sup>23</sup>محمود شاكر ، إندونيسيا ، الدار العلمية ، بيروت ، ط ١ ، سنة  
١٧٩١ ، ص ٩١ .

<sup>20</sup>1- Dr. J.S. Badudu, Pelik-pelik Bahasa Indone-  
si, a Cetakan IX 1979, Pustaka Prima Bandung,  
p. 15-16.

<sup>21</sup>قرر فيصل السامر أن العرب والمسلمين الذين جاؤا إلى  
جزائر اندونيسيا إنما جاؤا بطريقتين إما من بلاد العرب مباشرة  
تجارا ودعاة أو انتقلوا من الهند لنشر الدعوة الإسلامية ( انظر  
فيصل السامر ، الإسلام في اندونيسيا «فى» المختارات من عالم  
الفكر ، عدد «١» وزارة الاعلام الكويت ٤٨٩١ ص ٥٠٢ ) .

<sup>22</sup>د. محمود فهمى حجازى ، الأسرات اللغوية ، جامعة الدول  
العربية ، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم ص ٧٩ .

لغة الملايوية<sup>٢٥</sup>. فاللغة الإندونيسية هي اللغة الوطنية واللغة الرسمية بل وفي نفس الوقت هي اللغة الموحدة لشعوب إندونيسيا. « ومن البديهييات الثابتة أن اللغة من أهم دعائم الوحدة وأقوى أصولها ثباتا ورسوخا<sup>٢٦</sup>. »

وإذا لاحظنا اللغة الإندونيسية اليوم نجد أنها قد تغيرت عن أصلها الملايوي ، وذلك بسبب الاحتكاك والصراع بين اللغة الملايوية من جهة وبين اللغات المحلية أو اللغات الأجنبية النازحة إلى اندونيسيا من جهة أخرى ، وبدور هذا الاحتكاك اللغوي تأثرت اللغة الإندونيسية بعشرات اللغات المحلية وبعض اللغات الأجنبية النازحة إلى الجزر الإندونيسية منذ قرون طويلة . وحول تأثير اللغة الإندونيسية باللغات المحلية قال الدكتور سلامت موليونو Slamet Mulyono لقد حدث الاتصال الاجتماعي والثقافي الفعال بين اللغة الإندونيسية واللغات المحلية فتشتبك في صراع دائم يؤدي إلى وجود

<sup>25</sup> رأى الدكتور بادودو أن هدف تعديل الاسم من اللغة الملايوية إلى اللغة الإندونيسية هو هدف سياسي بحث يتمشى مع اسم الوطن والجنسية . فوحدة اللغة تبعث في نفوس المكافحين الإندونيسيين حماسة هائلة لتحرير بلادهم من براثن المستعمرين ، وتنمى فيها الشعور بوحدة الوطن والجنسية كما تربط جميع اهالي القبائل برابطة قوية تحت لواء واحد ووكن واحد . ( انظر : د. بادودو ، المرجع السابق ص ١١ ) .

<sup>26</sup> فتحتى جمعة ، من قضايا اللغة العربية ، جامعة القاهرة ، كلية دار المعلم ، ص ٨٧ . انظر : د. عبد المنعم سيد عبد العال . معجم الألفاظ العامية المصرية ، ص ٣ .

١٩٢٨ حيث اجتمعت فيه مجموعة من الشباب الإندونيسى لإعلان ثلاث قرارات مهمة وهي :

- (1) الاعتراف بأن وطنهم هو الوطن الإندونيسى .
- (2) الاعتراف بأن جنسهم هي الإندونيسية .
- (3) الاعتراف بأن لغتهم هي اللغة الإندونيسية<sup>٢٤</sup> .

ويعرف هذا الإعلان فيما بعد بقسم الشباب ( Sumpah Pemuda ) واليوم الذى أعلنت فيه هذه القرارات وأذيعت إلى جميع أقطار إندونيسيا يسمى بيوم قسم الشباب . من هنا نقف على أن قسم الشباب يعتبر نقطة انطلاق لتوحيد الشعب الإندونيسى لإقامة دولة واحدة تمتد أقطارها من سابانج Sabang غربا إلى ماروكى Marouke شرقا كما يعتبر مرحلة جديدة لمكانة اللغة الملايوية بإندونيسيا .

وعندما أعلنت إندونيسيا استقلالها في ١٨ أغسطس ١٩٤٥ م أعلنت كذلك أن لغة الملايو لغة رسمية للدولة ثم عدل اسمها إلى اللغة الإندونيسية تمييزا لها عن الأشكال اللغوية الأخرى

<sup>24</sup>Dr. Js. Badudu, Op. Cit. , p. 19.

عملية التأثير والتأثر<sup>27</sup>.

التي تؤدي إلى الصراع اللغوي وهما أن ينزح إلى البلد عناصر أجنبية تنطق بلغة غير لغة أهله والآخر أن يتجاوز شعبان مختلفا اللغة فيتبادلا المنافع ويتاح لأفرادهما فرص الاحتكاك المادي والثقافي<sup>29</sup> فينطبق العامل الأول هنا بالصراع اللغوي الذي حدث بين اللغة الإندونيسية من جهة واللغات الأجنبية مثل العربية والسنسكريتية والهولندية والإنجليزية من جهة أخرى .

كما أشرنا منذ قليل إلى أن اللغة الإندونيسية هي العامل الفعال لتوحيد كلمة الشعب. فبفضل هذه اللغة الموحدة تغلبت الروح القومية على التعصب القبلي حتى تصبح لغة مألوفة لدى الشعب بأسره، فلا يشعرون بكونها أجنبية لديهم بل يعتبرونها ملكا لهم بجانب لغتهم الأم .

ولتأثر اللغة الإندونيسية باللغات المحلية نجد فيها مجموعة من الكلمات المقترضة من أصل اللغات المحلية مثل :

Lumayan	( لا بأس به )
Buhul	( ربط )
Semarak	( البهاء )
Cemooh	( تحكم )
Heboh	( الهرج / الهياج )
Bobot	( الثقل ) وغير ذلك

إن الهجرة الهندوكية الأولى وصلت من الهند إلى إندونيسيا في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي<sup>30</sup> . وقد جلب هؤلاء الهنود معهم الخط السنسكريتي الذي تحول فيما بعد إلى الخط الجاوي القديم Kawi وإلى الخط السنسكريتي وإلى الخط الجاوي الحديث وحروف الأبجدية الأخرى . وتأثير التجار الهندوك انتشرت اللغة السنسكريتية تدريجا بين الطبقات العليا من الإندونيسيين ومن ثم بين الطبقات العامة في أرجاء البلاد . ومن هذا التأثير استعارة عديد من الألفاظ السنسكريتية مثل :

وفي مجال القواعد النحوية أخذت اللغة الإندونيسية من بعض قواعد اللغات المحلية وخاصة قواعد اللغتين الجاوية والسندوية<sup>28</sup>.

ذكر الدكتور علي عبد الواحد وافي عاملين مهمين من أهم العوامل

<sup>29</sup> علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، دار نهضة مصر ، القاهرة ط ٩ ، ( بدون سنة ) ص ٩٢٢ .

<sup>30</sup> فيصل السامر ، الإسلام في إندونيسيا ، في المختارات من عالم الفكر ، عدا ، وزارة الإعلام ، الكويت ٤٨٩١ ، ص ٣١٢ .

<sup>27</sup> Prof. Dr. Slamet Mulyono, Politik Bahas Indonesia, Jambatan Jakarta, hal. 11.

<sup>28</sup> انظر د. بادودو ، المرجع السابق ص ٣١ .

المدارس الشعبية هي اللغة الاندونيسية واللغات المحلية بل وأبعد من ذلك سمحت المملكة الهولندية استخدام اللغة الاندونيسية في المجلس الشعبي في اندونيسيا ، ولقد صدر هذا القرار سنة ١٩١٨<sup>٣٢</sup> غير أنه لم يتم تنفيذه .

ولا يعني ذلك أن اللغة الاندونيسية تحررت من قيود الاستعمار الهولندي وتأثيره ، فنحن نرى مفردات هولندية كثيرة قد اقتبستها اللغة الاندونيسية . وأهم آثار الاستعمار الهولندي الخبيثة في اللغة الاندونيسية هو تغيير وتبديل كتابة اللغة الاندونيسية من الخط العربي إلى الخط اللاتيني . وقد أصدرت الحكومة الهولندية قرارها سنة ١٩٠١<sup>٣٣</sup> . أضف إلى ذلك أننا نجد المثقفين الذين يمسون زمام الحكومة الاندونيسية بعد استقلالها قد تربوا في المدارس الهولندية وتخرجوا منها بحيث لا يجيد أغلبهم اللغة الاندونيسية التي أصبحت لغة رسمية بعد الاستقلال ، فلا يستغرب إذن أن اللغة الاندونيسية التي استخدمونها متأثرة باللغة الهولندية .

ويتمثل هذا التأثير في اقتراض

الألفاظ الهولندية مثل : -

agama ( الدين ) و pahala ( الثواب ) و puasa ( الصوم ) و neraka ( النار ) و mutiara ( اللؤلؤ ) و mesra ( العطف ) و durhaka ( المعصية ) و dewasa ( الرشد ) و nama ( الأسم ) . (\* )

وتأثرت اللغة الاندونيسية كذلك باللغة الهولندية و يتعدى هذا التأثير إلى استخدام بعض النظام الهولندي في بنية الكلمات وتركيب الجمل ، لأن الاستعمار الهولندي مضى قرونا طويلة .

لما بدأ الاحتلال الهولندي في اندونيسيا وتمكن الهولنديون من احتلال معظم الجزر الاندونيسية الكبيرة ، حاولوا إبعاد أبناء الشعب الاندونيسي عن لغتهم الاندونيسية والمحلية وتقريبهم الى اللغة الهولندية ، غير أن هذه المحاولة باءت بالفشل ، فحاولت الحكومة الهولندية فرض لغتها في كل المدارس الموجودة في اندونيسيا بالقوة ، ولكن هذه المحاولة كذلك لم تكلل بالنجاح ، وأخيرا اضطرت الحكومة الهولندية إلى اصدار قرار سنة ١٨٧١<sup>٣١</sup> الذي يقضى بموجبه أن تكون لغة التدريس في

<sup>31</sup>Gorys Keraf, Dr. Tata Bahasa Indonesia, Nusa Indah, Ende Flores, 1980, p. 22.

( جوريس كراف ، قواعد اللغة الاندونيسية ، ص ٢٢ )

<sup>32</sup>Ibid,p.22. See. Dr. JS Badudu, Op. Cit. p. 14.

<sup>33</sup>Ibid,p.21.



المدارس. حتى نجد أغلب المثقفين الذين همسكون أزمة الحكومة الإندونيسية بعد استقلالها ينطقون باللغة الهولندية بطلاقة ولا يجيدون اللغة الملايوية كما أشرنا سابقا. ولكن بعد مرور جيل من الزمن جاء الأبناء الجدد الذين يعرفون اللغة الإندونيسية وينطقون بها دون أن يعرفوا شيئا عن اللغة الهولندية.

المعنى	أ ل ف ا الهولندي	أ ل ف ا المقترضة
عربون	Voorschot	Porsekot
شراب	Stroop	Sirop
سائق السيارة	Chauffeur	Supir
ظاهر / بارز	Montering	Mentereng
رائد	Voorloper	Pelopor
تفصيل	Vermark	Permak

أما في حالة الهجرات السلمية كهجرات العرب من أهل اليمن إلى إندونيسيا في العهد الأول من انتشار الإسلام فيها، فيرى بلومفيلد أن هؤلاء المهاجرين لا يلبثون طويلا حتى نراهم يصطنعون لغة البيئة الجديدة مشوبة في أول الأمر ببعض أصوات لغتهم الأصلية وأساليبها<sup>30</sup> ثم لا يكاد يمر عليهم جيل من الزمن حتى يسيطر أبناؤهم أو أحفادهم على اللغة الملايوية. ذلك لأنها اللغة التي تقضى مصالحهم في البيئة الجديدة وتساعدتهم على الاندماج وتحسين أحوالهم اجتماعيا واقتصاديا ويسارع خوفهم من الهزء والسخرية بالقدم في تعلم اللغة الملايوية واتقانها. وأصبح أبناء الجاليات العربية ذوى الأصل اليمنى يتقنون الآن اللغة الإندونيسية ويتكلمون لغتهم العربية إلا ألفاظا محدودة تتداول بينهم فقط.

<sup>35</sup> المرجع السابق ص 115 .

ويلخص بلومفيلد Leonard Bloomfield آثار الصراع اللغوي ونتائجه بقوله: إن اللغة التي ينهزم أصحابها عسكريا وسياسيا تنتصر في آخر الأمر على اللغة الغازية لقلة عدد الغزاة الذين يهضمون بعد زمن ما في البيئة الجديدة، غير أنها بعد انتصارها تصبح مثخنة بآثار ذلك الصراع المرير. فلا تكاد اللغة الغازية تندثر أو تزول حتى تكون قد تركت في اللغة المغزوة جراحا أو ندوبا هي في الحقيقة بعض الصفات التي استعارتها من لغة الغزاة<sup>34</sup>. هذا ما حدث فعلا في الصراع بين اللغة الملايوية واللغة الهولندية ذلك لأنه لما غزا الهولنديون الجزء الإندونيسية واستولوا على معظمها، عملوا على إبعاد اللغة الملايوية. وفرضوا استخدام اللغة الهولندية في

<sup>34</sup> د. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط 7 السنة 1985، ص 114 .

وهذا لا يعنى أن اللغة الإندونيسية لا تتأثر باللغة العربية التي جاء بها التجار العرب والدعاة المسلمون، بل العكس صحيح ، فالذى يطلع على اللغة الإندونيسية المكتوبة والمنطوقة ليذهل من سعة وعمق تأثير اللغة العربية فيها ، ولا بد أن نؤكد هنا « أن وجود آثار لغة ما في لغة ثانية إنما يقوم دليلا علميا واضحا على تفوق اللغة الأولى بحيث تحتل مكانها في نسيج اللغة الأخرى وتصبح جزءا لا يتجزأ منها ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن وجود آثار اللغة ما في لغة أخرى إنما يقوم أيضا دليلا على وجود تأثير ثقافي وحضاري »<sup>36</sup> ولا نغالي إذا قلنا إن الباحث في اللغة الإندونيسية يستطيع أن يستقص مجاميع من الكلمات والمصطلحات تكون نسبة كبيرة من مجموع مفردات اللغة الإندونيسية ومصطلحاتها .

ومنا الحقائق الثابتة في تاريخ نمو اللغة الإندونيسية قديما وحديثا أنها قد اقتراضت من اللغة العربية ألفاظا كثيرة وفي مجالات عديدة : دينية وثقافية وحضارية وغيرها . ويتضح أثرها بجلاء غنى الآدب الغندونيسى الذى أبدعه أدباء العصور الوسطى وهى من عهد دخول الإسلام في أواخر عهد مملكة ماجافاهيت Majapahit الهندوكية إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى . فالآثر الإسلامى هو الذى يبعث نهضة الآدب الإندونيسى في تلك العصور خاصة القصص الفارسية المكتوبة بالعربية التى تكون مصدرا رئيسيا للقصص عن أمير حمزة ، والقصص عن يابان بوديمان

إن اللغة العربية لها مكانتها الخاصة في المجتمع الإندونيسى وثقافته منذ انتشار الإسلام في أقطار إندونيسيا إلى يومنا الحاضر . ويحس كل إندونيسى آثار هذه اللغة حياته اليومية ، وإذا قرأ الكتب أو الجرائد أو المجلات الإندونيسية أو غيرها يقف

<sup>37</sup>Dr. Mulyanto Sumardi et al., Pedoman Pengajaran Bahasa Arab, Departemen RI, Jakarta, 1974, p. 97.

<sup>36</sup>فيصل السامر ، الإسلام غى اندونيسيا ، فى المختار من عالم الفكر « دراسات اسلامية » وزارة الاعلام ، الكويت سنة ١٩٨٤ ، ص ٢١٥ .

وقصص ألف ليلة وليلة<sup>38</sup>. إلى متعلمين ومثقفين ومتدينين . ولا تزال هذه الكتابة مستخدمة حتى الآن في جزيرة جاوا والمناطق الأخرى لطبع الكتب الدينية وكتابة اللغات المحلية كالغة الجاوية مثلا.<sup>41</sup>

### الفصل الرابع : التغيرات الصوتية في الألفاظ العربية المقترضة في الاندونيسية:

قدمنا فيما سبق من البحث أن اللغة الإندونيسية تأثرت كثيرا باللغة العربية ويتجلى هذا الأثر في اقتراض كثير من الكلمات والعبارات العربية . ولأن اللغات يختلف بعضها عن بعض من حيث التركيب البنوي للكلمة ، كانت اللغة الإندونيسية عندما اقتترضت الألفاظ العربية لا تقترضها كما هي : وإنما تستبدل الأصوات الصعبة التي لم يألفها أصحابها أصواتا ألفوها في لغتهم ، فإن النظام الصوتي للغة يعمل كعادات آلية أو شبه فليس من السهل تغيير شيء منه إذ أن هناك قوة بلغة تحكم فونيمات اللغة من تعقيدها التقابلي «<sup>42</sup> فالمتكلم الاندونيسي يتخلص من الأصوات الطويلة ، أو يتخلص من الأصوات التي

ومما يدل على عمق تأثير اللغة الإندونيسية بالعربية هو أن كتابتها كانت بالحروف العربية منذ انتشار الإسلام في إندونيسيا وهي ما تسمى بالحروف العربية الملايوية<sup>39</sup> ، وقد ألفت بها مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم والفنون<sup>40</sup> ، فلها فضل كبير في نشر العلوم الإسلامية وتثقيف المجتمع الإندونيسي ، فغيرت أحوال المجتمع من أميين لا يعرفون قراءة ولا كتابة

<sup>38</sup>Ibid, pp. 101-102, "See. Drs. Khatibul Umam, Aspek-aspek Fundamental

<sup>39</sup>في ماليزيا تسمى هذه الحروف بالحروف الجاوية Huruf Jawi ( انظر : المرجع السابق ص ٤٠١ ) ويرجع تاريخ بداية هذه الكتابة إلى حوالي القرن الخامس عشر الميلادي . انظر ابراهيم جمعة ، قصة الكتابة العربية ، دار المعارف ، ١٩٨٤ ، ص ٣٢ . واستعملت كوسيلة لنشر العلوم والفنون كما استعملت في المراسلات وغيرها في مدة أكثر من ٥٠٠ سنة . ولما جاءت القوة الأجنبية المحتلة حاولت تحويل كتابة هذه اللغة من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية ، ( نفس المرجع السابق ص ١٠٤ ) .

<sup>40</sup>من أهم هذه المؤلفات الاندونيسية التي كتبت بالحروف العربية :

- 1- الصراط المستقيم ( في الفقه ) .
- 2- بستان السلاطين ( في التاريخ ) سنة ١١٢٣٨ .
- 3- أسرار الانسان في معرفة الروح والرحمن سنة ١٢٤٠ .
- 4- جواهر العلوم في معرفة المعلوم سنة ١٢٤٢ .
- 5- أخبار الآخرة ١٩٤٢ .
- 6- تبيان في معرفة الأديان سنة ١٩٤٤ وغيرها .

(See : Agus Salim, Tokoh Yang Kokoh Dalam Kesusastraan Melayu Lama dan Baru, Chitakan I, 1966, Pustaka Nasioanal Singapura, pp. 93-94).

بجانب هذه المؤلفات الكتابية باللغة الإندونيسية هناك مؤلفات عديدة مكتوبة باللغة العربية ذاتها مثل مؤلفات الشيخ شمس الدين السومطرائي والشيخ أرشد البنجاري ، والشيخ عبد الصمد الجاوي الفلمباني والشيخ الخوري الجاوي البننتي والشيخ احد الخكيب وغيرهم .

(See : Dep. Agama, Op. Cit., p. 104) (See B. Simorangkir, Op. Cit., p. 69-73).

<sup>41</sup> سميت الحروف العربية المستعملة في اللغة

<sup>42</sup>Robert Lads, Op Cit. p. 11.

fasiq	<	فاسق
hasil	<	حاصل
musafir	<	مسافر
masyarakat	<	مشاركة
saleh	<	صالح
halal	<	حلال
hal	<	حال
istirahat	<	استراحة
sahabat	<	صباحة
lahir	<	ظاهر
adil	<	عادل
haram	<	حرام

تخرج مما بين الأسنان على النحو التالي :

/ s / < / ث /

/ d / أو / z / < / ذ /

/ s / أو / z / أو / l / < / ظ /

أو يتخلص من بعض الأصوات الحلقية على النحو التالي :

/ kh / أو / h / < / ح /

/ k / أو / h / < / خ /

/ ` / أو / k / < / ع /

/ g / < / غ /

أو يتخلص من صفة الأطلاق على النحو التالي :

/ s / < / ص /

/ d / أو / l / < / ض /

/ t / < / ط /

أو يتخلص من الأصوات الأخرى التي سنناقشها جميعا في هذا البحث إن شاء الله . فنبداً أولاً بالتغيرات في الحركات :

2- تحويل الحركة الطويلة إلى الحركة القصيرة ، لعدم الحركات الطويلة في اللغة الإندونيسية وبالتالي لا يوجد فرق فيها أثناء نطق الحركة الطويلة والقصيرة المنقولتين من اللغة العربية .

1) الفتحة الطويلة < الفتحة القصيرة :

الأمثلة :

2) الكسرة الطويلة < الكسرة القصيرة

الأمثلة :

iman	<	إيمان
yakin	<	يقين
natijah	<	نتيجة
tabligh	<	تبلغ
tabiat	<	طبيعة
miskin	<	مسكين
takdir	<	تقدير
nasib	<	نصيب

3) الضمة الطويلة < الضمة القصيرة

Sebab	<	سبب
mesjid	<	مسجد
selamat	<	سلامة
kemis	<	خميس
pakat	<	صفحة
kerabat	<	قراة
terjemah	<	ترجمة
resmi	<	رسمى
jemaah	<	جماعة
keramat	<	كرامة
berkah	<	بركة
sejarah	<	شجرة
jenazah	<	جنازة
derajat	<	درجة
sekarat	<	سكرة
sedekah	<	صدقة
telaah	<	اطلاعة
serikat	<	شركة
lezat	<	لذة

الأمثلة :

Surat	<	سورة
yahudi	<	يهودى
umum	<	عموم
rasul	<	رسول
khusus	<	خصوص
maklum	<	معلوم
maksud	<	مقصود
masyhur	<	مشهور
ma'mum	<	مأموم

النوع الثانى من التغيرات التى حدثت فى الكلمات العربية بعد استخدامها فى الإندونيسية هو تحويل الحركة إلى حركة أخرى تيسيرا للنطق عند الإندونيسيين . وهو أقسام :

(1) الفتحة < / /  
الأمثلة :

تأثرت اللغة الإندونيسية باللغة العربية تأثرا كبيرا ، ذلك أن اللغة الإندونيسية قد استخدمت ألفاظا عديدة ذات أصول عربية . وترتبت على استخدام هذه

والهداية لخدمة لغة القرآن ، وما توفيقى  
إلا بالله وعليه توكلت وإليه أنيب .  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله و صحبه أجمعين . والحمد لله رب  
العالمين.

### المراجع العربية

إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة  
الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٧  
السنة ١٩٨٥ .

عبد المنعم سيد عبد العال . معجم  
الألفاظ العامية المصرية ،  
١٩٩٢ .

على عبد الواحد وافي ، علم اللغة ،  
دار نهضة مصر ، القاهرة ط ٩  
، د س

فتحي جمعة ، من قضايا اللغة العربية ،  
جامعة القاهرة ، كلية دار المعلم  
، دس .

فيصل السامر ، الإسلام غنى اندونيسيا  
، في المختار من عالم الفكر »  
دراسات اسلامية « وزارة الاعلام  
، الكويت ، ١٩٨٤ .

فيصل السامر ، الإسلام في إندونيسيا  
، في المختارات من عالم الفكر ،

الألفاظ العربية المستعارة حدوث بعض  
التغيرات الصوتية والبنوية والدالية لها .  
خاتمة

إن ظاهرة «القرض اللغوي» أو  
«الاستعارة اللغوية» ظاهرة طبيعية لكل  
لغة حية فهي قائمة على مبدأ التأثير  
والتأثير . واللغة الحية هي التي تأخذ ما  
تراه مناسبا لها في الوقت الذي تعطي  
ما تحتاج إليه اللغات الأخرى . وبعد  
أن تحدثنا عن التحليل التقابلي في اللغة  
العربية والإندونيسية في مستوى اللغوي  
والمسائل المتعلقة بهما، وصلنا إلى نهاية  
المطاف فنقول إن علم اللغة التقابلي  
يهتم بمقابلة لغتين ليستا من أسرة لغوية  
واحدة، يبحث فيها مواطن التشابه  
والاختلاف بين نظامين لغويين.

وكانت عملية المقارنة في  
الصوتية من القضايا الهامة في سبيل  
تيسير وتطوير تعليم العربية لأبناء  
الإندونيسيين كإعداد وتصميم وحدات  
دراسية و كتب مدرسية لتعليم العربية  
لناطقى الإندونيسية مستمدة من  
الدراسات التقابلية مع مراعاة مواطن  
التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية  
والإندونيسية.

وأخيرا أسأل الله تعالى التوفيق



[http://zarkan56.blogspot.com/2011/01/blog-post\\_5652.html](http://zarkan56.blogspot.com/2011/01/blog-post_5652.html)

Keraf, Gorys. *Tata Bahasa Indonesia*, Nusa Indah, Ende Flores, 1980

Mulyono, Slamet. *Politik Bahasa Indonesia*, Jakarta: Jambatan, 1994

Nell, Wilford T. *Twentieth Century Indonesia*, New York and London, 1973

Ricklefs, M. C. *Jogjakarta under Sultan Mangkubumi 1749-1792*, London, 1974

Salim, Agus. *Tokoh Yang Kokoh Dalam Kesusastran Melayu Lama dan Baru*, Chitakan I, Singapura: Pustaka Nasional, 1966.

Sumardi, Mulyanto et al., *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab*, Departemen RI, Jakarta, 1974.

Suryanegara, Ahmad Mansur. *Menemukan Sejarah: Wacana Pergerakan Islam di Indonesia*, Bandung: Mizan, 1995.

Syabana, Ali. *Tata Bahasa Baru Indonesia*, Jilid I. Jakarta: Penerbit Dian Rakyat, 1970 Cet. XLII.

عددا ، وزارة الإعلام ، الكويت  
١٩٨٤ .

فيسل السامر ، الإسلام في اندونيسيا  
في «المختارات من عالم الفكر»  
، عدد ١ ، وزارة الاعلام الكويت  
١٩٨٤

محمد على الخولى ، معجم علم اللغة  
النظرى

محمود السيد: تاريخ دول جنوب شرق  
آسيا

محمود شاکر ، إندونيسيا ، الدار العلمية  
، بيروت ، ط ١ ، سنة ١٧٩١

محمود شاکر: التاريخ الإسلامى م ٢

محمود فهمى حجازى ، الأسرات  
اللغوية ، جامعة الدول العربية  
، المنطقة العربية للتربية والثقافة  
والعلوم ، د س

مصطفى رمضان: الإسلام والمسلمون  
في جنوب شرق آسيا

المراجع الأجنبية

Badudu, J.S. *Pelik-pelik Bahasa Indonesia*, Cet. IX, Bandung: Pustaka Prima, 1979.

[http://zarkan56.blogspot.com/2011/01/blog-post\\_5652.html](http://zarkan56.blogspot.com/2011/01/blog-post_5652.html)

